

## برنامج خدمة السلم الأهلي (CPS) - الأردن

تعزيز آليات حل النزاعات وإيجاد آفاق للفئات والأقاليم المستضعفة

### السياق

تعزيز آليات حل النزاعات واستحداث آفاق للفئات والأقاليم المستضعفة في الأردن	اسم المشروع
المبادرة الخاصة التابعة للوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية - (BMZ)	بتكليف من:
الأردن	منطقة المشروع
التعاون الدولي الألماني - (GIZ)	الوكالة المنفذة الرئيسية
2026-2017	المدة

منذ العام 1946، أصبح الأردن ملاذاً آمناً لمختلف موجات اللاجئين من فلسطين وسوريا ودول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ووفقاً لدائرة الإحصاءات العامة الأردن، ارتفع عدد سكان المملكة من قرابة 500,000 إلى أكثر من 11 مليون نسمة. ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، بينما تشير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى وجود أكثر من 650,000 لاجئ سوري والذين قام العديد منهم بالتأسيس لتواجد مؤقت في الأردن. وبالنظر إلى ما يعانيه الأردن من شح الموارد والتحديات الهيكلية، قد تؤدي هذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان إلى جعل الأردن عرضة للانقسامات الاقتصادية والاجتماعية. فضلاً عن ذلك، ساهمت الآثار الجانبية لجائحة كوفيد-19 في مفاصلة التفاوتات والاختلالات الاقتصادية، لا سيما في أوساط الفئات المستضعفة.

وتصنف منظمة اليونسيف سكان الأردن على أنهم من بين أصغر السكان في العالم، ذلك أن 63% من سكان تقل أعمارهم عن 30 سنة. ومن الضروري تقديم الدعم اللازم لهؤلاء الشباب حتى ينهضوا ببلدهم اجتماعياً واقتصادياً.

### منهجنا

كان برنامج خدمة السلم الأهلي (CPS) التابع للتعاون الدولي الألماني (GIZ) ولا يزال يعمل في الأردن منذ العام 2018. ويعمل فريق مؤلف من مستشارين وطنيين ودوليين بتعاون وثيق مع المنظمات المحلية الشريكة، في غالب الأحيان في المناطق المهمشة، حيث يهدف الاحتكاك الاجتماعي والفوارق الاقتصادية بإشغال فئات التوترات بين الأفراد والجماعات. وتسهم التدابير المعدة بصورة مشتركة حول عمليات التغيير، وتحويل النزاعات وحلها (وفضها)، في تعزيز سمود (منعة) الفئات المستضعفة، وخصوصاً النساء والشباب الذين يعيشون في مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المستضيفة. ويقوم البرنامج بالتركيز بشكل خاص على الأحياء السكنية الحضرية التي يتعذر الوصول إليها والمناطق المهمشة.

يعتبر المسرح والموسيقى والرياضة جنباً إلى جنب مع المقاربات الاجتماعية والثقافية الأخرى أدوات صديقة للشباب لأغراض تحويل النزاعات. ويتم إيجاد فرص للالتقاء وتبادل الأفكار وتوفيرها ضمن فضاءات آمنة مثل بيوت الشباب وبيئات التعلم غير الرسمي. حيث يتم تمكين الشباب الأقل حظاً والمستضعفين لكي يعبروا عن أنفسهم ويجدوا فرصاً لإحداث التغيير الاجتماعي في بيئاتهم المحلية. بالتالي، تسهم هذه الفعاليات في نزع فتيل التوترات الاجتماعية لصالح بناء الثقة وتنمية المجتمع.

يلتزم برنامج خدمة السلم الأهلي التابع للتعاون الدولي الألماني (GIZ) بمفهوم تمكين الشباب متعدد المستويات، والذي يسعى إلى ربط منظمات المجتمع المدني مع مؤسسات الدولة وتيسير تشكيل تحالفات ومجموعات قطاعية وطنية والعايره للحدود (المجموعات الدولية). وتتضمن الأساليب التي يتبعها البرنامج عقد الدورات التدريبية، وتقديم الخدمات الاستشارية، وتنفيذ أنشطة التشبيك التي تعزز من التماسك الاجتماعية عبر المواطنة الفاعلة.

إلى اليسار: أداء لمجموعة الهيب هوب خلال الحفل الاحتفالي لسلسلة الورش التي عقدت في عمان بمناسبة الذكرى الستون للتعاون الإنمائي بين ألمانيا والأردن.

إلى اليمين: نشاط يتضمن أساليب مسرحية لإلقاء الضوء على المشاركة الفاعلة للشباب في حياتهم ومجتمعاتهم في الكرك.



الى اليسار: تدريب مدخل قاعة  
مركز الشباب في معان خلال  
التدشين الرسمي للمركز من قبل  
وزير الشباب.

كاترين سيرس  
منسقة البرنامج  
Katrin.seris@giz.de

الى اليمين: حديث تحفيزي مقدم  
أثناء اليوم العالمي للشباب في  
الكرك حول أهمية دور الشباب  
في المشاركة السياسية والتماسك  
الاجتماعي في المجتمع المحلي.



## سرد القصص بغرض إحداث التغيير الاجتماعي - قصة نجاح

### المسرح خلال جائحة كورونا

"بينما كنا جميعاً نواجه تحديات جديدة أثناء الإغلاقات وحظر التجوال في ربيع 2020، طرحت على نفسي السؤال التالي: كيف يمكننا تأدية الأعمال المسرحية على شبكة الإنترنت؟ اعتقد أن المسرح هو أداة تشمل الجسد والعقل والروح في فضاء جسدي وجمالي بما في ذلك الممثلين والجمهور، وبالتالي شعرت بالضياع في كيفية تأدية هذه المهمة.

لكن الحياة تتطلب منا إيجاد حلول إبداعية، لذا أنشأت أنا وزميلي من نادي الإبداع - الكرك ورشة عبر شبكة الإنترنت بعنوان "سرد القصص بغرض إحداث التغيير الاجتماعي"، بما في ذلك أساليب وأدوات الكتابة الإبداعية، وممارسات التجسيد، والمسرح التفاعلي. ونتيجة لذلك، قام المشاركون بأعمار 15-23 سنة بتأليف قصص، والتي انبثقت عن المشاهدات والوعي المتعلق بالنزاعات المجتمعية. وضمن هذه المساحة الإلكترونية الآمنة، أتاحت للشباب فرصة التساؤل عن الأنماط السلوكية وديناميكيات النزاع لديهم ولدى أفراد مجتمعهم بطريقة إبداعية. كما تمت كتاب الآمال والأحلام والأمنيات على الورق، وتضمينها في قصة مفادها أن بطل القصة يسعى إلى إحداث تغيير اجتماعي، وتمت المحافظة على الرابط فيما بينهم وتعزيز الرفاهية النفسية. لقد أصبحت عملية التشارك في كتابة قصة من قبل اليافعين، في أوقات الأزمات، الجانب المشرق لعروض المسرح التفاعلي في المستقبل".

(ليزنكا سيدلاسك، مستشار برنامج خدمة السلم الأهلي)

## المنظمات الشريكة والأنشطة المشتركة

قام نادي الإبداع - الكرك وبرنامج خدمة السلم الأهلي بإقامة مشروع بعنوان "استخدام المسرح في إحداث التغيير". ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا التعاون في تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الشباب، وإيجاد مساحات للبحث في الفن وفهمه باعتباره لغةً للتمكين وحل النزاعات.

تعمل مؤسسة رواد التنمية في منطقة جبل النظيف في شرق عمان بالإضافة إلى المناطق الريفية في جنوب الأردن. وتعمل أساليب تحويل النزاعات المعدة بصورة مشتركة مع برنامج خدمة السلم الأهلي على تمكين موظفي المؤسسة، والمتطوعين، والمواطنين الفاعلين من المساهمة في إحداث التغيير الإيجابي على المستوى المجتمعي.

يقوم مركز القنطرة، وبالتعاون مع مركز الشباب في البلدية وبرنامج خدمة السلم الأهلي، بإقامة أول مركز شبابي حديث في محافظة معان. الخدمات الاجتماعية والثقافية التي يقدمها المركز هي عبارة عن أنشطة يفوقها الشباب على نطاق واسع، وبما يعزز من المواطنة الفاعلة، وتشكيل المجموعات والمبادرات الشبابية الهادفة لزيادة مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي.

تعد جمعية النساء العربيات أحد الشركاء الجدد لبرنامج خدمة السلم الأهلي، والتي تناصر حقوق المرأة باعتبارها جزءاً من حقوق الإنسان. ويفضل قدرتها على توحيد أكثر من 100 منظمة نسائية مجتمعية من كافة أنحاء الأردن، تسعى شبكة مواصلة لتابعة للمنظمة إلى تمكين المرأة؛ لا سيما في المجتمعات المهمشة.

تعد منظمة أنا أترأ للتنمية المستدامة أحد الأعضاء المؤسسين للائتلاف الوطني الأردني لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2250. وكان الأردن الدولة التي اقترحت هذا القرار، والذي يسعى لتحقيق المشاركة الفاعلة للشباب في عمليات بناء السلام وحل النزاعات.

قائمة المصورين بالترتيب الهجائي:  
المصور: الصفحتين 1 و2 (برنامج خدمة السلم الأهلي الأردن)

حقوق الصور

فريق برنامج السلم الأهلي في الأردن

النص

تتحمل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي المسؤولية عن محتوى هذا الإصدار.

الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية - (BMZ)

بالنيابة عن

Deutsche Gesellschaft für  
Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH  
Registered offices Bonn and Eschborn, Germany

Ziviler Friedensdienst / Civil Peace Service  
Friedrich-Ebert-Alle 32+36  
51133 Bonn, Deutschland  
Phone +49 0228 4460-0  
Fax +49 00228 44 60-1766  
[www.giz.de/ziviler-friedensdienst.de](http://www.giz.de/ziviler-friedensdienst.de)

عمان، تشرين الأول 2022

الناشر

اعتباراً من